تحفة الأريب

بما جاء في العصا للخطيب

بحث أعده

محمد بن عبد الوهاب بن علي الوصابي العبدلي

و

تمام الكلام في

بدعية المصافحة بعد السلام

بقلم

محمد موسى نصر

الناشر
مكتبة التوعية الإسلامية
لإحياء التراث الإسلامي
ناصية شارع محمد عبد الهادى
الجوهرة - الطالبية - جيزة

الطبعة الأولى للكتاب
١٤٠٩ هـ

الناشر
مكتبة التوعية الإسلامية
لإحياء التراث الإسلامي
ناصية شارع محمد عبد الهادى
الجوهرة - الطالبية - جيزة

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد :

فإن أهل السنة والجماعة يحرصون كل الحرص على أن يأخذوا دينهم كاملاً من كتاب ربهم ومن سنة نبيهم محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم عقيدةً وعبادةً وسياسةً وأخلاقاً .

فهم لا يفرقون بين حكم وآخر من حيث القبول ، بل يقبلون كل حكم ثبت بالكتاب أو السنة .

وهم يؤمنون بشمولية الإسلام وعالَميته وصلاحيته لكل زمان ومكان ، وهم يقدمون ما قدمه الله ورسوله ويؤخرون ما أخره الله ورسوله ، وهم لا يرفعون الواجب إلى الركن ولا ينزلونه إلى المستحب ، ولا يرفعون المستحب إلى درجة الوجوب ولا ينزلونه إلى درجة المباح .

وإنما يضعون كل حكم في موضعه الذي وضعه الله ورسوله فيه وهذا من كمال التسليم .

قال تعالى : ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً** ﴾ .

[سورة النساء آية : ٦٥] .

ويعتقدون بأنه لا فوز إلا لمن أطاع الله ورسوله .

وكما أنهم يهتمون بأمر العقيدة فهم كذلك يهتمون بأمر العبادة والمعاملة الشرعية ، ويركزون على العلم والعمل والدعوة إلى الله ويحثون الناس على ذلك .

وليس عندهم قشور ولباب – كما وُجِدَ عند غيرهم من المبتدعة أصحاب الأهواء – بل يعتقدون أن هذا الدين كل لا يتجزأ وبناء شامخ لا يتهدم .

ويعتقد أهل السنة والجماعة أن لا حق إلا ما دل عليه الدليل من الكتاب والسنة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

وهم يتمنون أن يتحد المسلمون على كتاب ربهم وهدي المصطفى ، ويحبون أن يروا المسلمين جماعةً واحدةً وقوةً واحدةً ويحملون فكراً واحداً ألا وهو العمل بالكتاب والسنة الثابتة .

ويتمنون أن يجتمع المسلمون على خليفةٍ واحدٍ وتحت رايةٍ واحدةٍ ويحملون منهجاً واحداً ألا وهو منهج الوحي والتنزيل ، فلا حكم لمذهبٍ ولا لصوفيةٍ ولا لعادةٍ ولا لعرفٍ وسالفٍ ولا لقانونٍ وضعيٍ ولا لبدعٍ وخرافاتٍ ولا لأحاديثَ ضعيفةٍ وموضوعةٍ ولا لحزبٍ ولا لأكثرَ عددٍ ، وإنما الحكم لله الواحد القهار ، ﴿ **إن الحكم إلا لله أمر ألاتعبدوا إلا إياه ذلك الدين القيم ولكن أكثر الناس لا يعلمون** ﴾ [سورة يوسف آية : ٤٠] .

وأهل السنة والجماعة لا يقلدون أحداً من الناس ، وإنما يتبعون الكتاب والسنة النبوية الثابتة ، ولا يأخذون من هذا الدين ما يحلو لهم ويتركون ما لا يحلو لهم بل يأخذون بكل أحكام الدين الإسلامي الحنيف ، في

العقائد والأحكام والسياسة والأخلاق ، ﴿ ... **أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون إلى أشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون** ﴾ [سورة البقرة آية : ٨٥] .

وقال تعالى : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافةً ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين** ﴾ [سورة البقرة آية : ٢٠٨] .

وهم يعلمون أن عقولهم تابعة للكتاب والسنة وليس الكتاب والسنة تابِعَيْنِ لعقولهم ، ويعلمون أن الواقع يجب أن يكون تابعاً للكتاب والسنة وليس الكتاب والسنة تَابِعَيْنِ للواقع .

وهم لا يحتقرون شيئاً من هدي نبيهم المصطفى ورسولهم المجتبى صلى الله عليه وعلى آله وسلم كما يفعل بعض الفساق الذين يسخرون ببعض هدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم تحت ستار : هذه قشور وهذه سهلة وهذه ما فيها شيء وهذه ما عليش فإن السخرية بشيء من أحكام الدين أو آداب وأخلاق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعتبر فسقاً ﴿ **والله لا يهدي القوم الفاسقين** ﴾ من عدة مواضع في القرآن منها سورة الصف آية : ٥ وسورة التوبة آية : ٨٠،٢٤ .

وفي الحديث : « **بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام ماله ودمه وعرضه** » .

وإذا كان هذا في حق مسلم فكيف يكون في حق رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم الذي يجب علينا أن نوقره ونعزره ونوقر ما جاء به صغيراً كان أم كبيراً ، فإذا قابلت ما يجب عليك توقيره بالسخرية

والاستهزاء دخلت تحت قول الله تعالى : ﴿ يحذر المنافقون أن تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزءوا إن الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم ليقولن إنما كنا نخوض ونلعب قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم ... ﴾ [سورة التوبة آية : ٦٤-٦٦] .

فحذارِ حذارِ أيها المسلم أن تقابل شيئاً من الدين بالسخرية ولو دق في عينك فإن ذلك من فعل الفاسقين ، وربما أدى بك الحال إلى الكفر والعياذ بالله ﴿ ... لا تعتذروا قد كفرتم ... ﴾ الآية فكن معظماً لكل شعيرة من شعائر هذا الدين ولكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

قال تعالى : ﴿ ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب ﴾ . [سورة الحج آية : ٣٢] .

هذا والله أسأل أن يرزقني السداد في القول والعمل وأن يجعل أعمالنا كلها خالصة لوجهه وموافقةً لشرعه إنه على كل شيء قدير .

وسبحانك اللهم وبحمدك أشهد ألا إله إلا أنت
أستغفرك وأتوب إليك

اليمن : في : ١٤٠٨/٥/٥ هـ

أبو إبراهيم

الحديث الأول

عن الحكم بن حَزْنٍ الكُلَفِيّ

قال أبو داود في سننه : ١/٦٥٨-٦٥٩

حدثنا سعيد بن منصور حدثنا شهاب بن خراش ، حدثني شعيب بن زريق الطائفي قال : جلست إلى رجل له صحبة من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقال له : الحكم بن حزن الكلفي فأنشأ يحدثنا قال : وفدت إلى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة فدخلنا عليه فقلنا : يا رسول الله زرناك فادع الله لنا بخير فأمر بنا أو أمر لنا بشيء من التمر والشأن إذ ذاك دون فأقمنا بها أياماً شهدنا فيها الجمعة مع رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقام متوكئاً على عصاً أو قوسٍ فحمد الله وأثنى عليه كلمات خفيفاتٍ طيباتٍ مباركاتٍ ثم قال : « أيها الناس إنكم لن تطيقوا أو لن تفعلوا كل ما أمرتم به ولكن سددوا وأبشروا » .

وأخرجه :

أحمد في المسند وابنه عبد الله في زوائد المسند : ٤/٢١٢ وابن خزيمة : ٢/٣٥٢ والبيهقي : ٣/٢٠٦ .

تحقيق الإسناد :

١ - سعيد بن منصور هو صاحب السنن :

قال أحمد: هو من أهل الفضل والصدق .

وثقه ابن نمير وابن خراش ومسلمة بن قاسم .
وقال أبو حاتم : ثقة من المتقنين الأثبات ممن جمع وصنف .
وقال ابن قانع: ثقة ثبت وقال الخليلي: ثقة متفق عليه .

[انظر التهذيب : ٤/٨٩-٩٠]

٢ - *شهاب بن خراش :*

وثقه ابن المبارك وابن عمار والمدائني وابن معين وأبو زرعة .
وقال أحمد : لا بأس به وقال أبو حاتم : صدوق لا بأس به .
وقال النسائي : ليس به بأس .

[انظر التهذيب : ٤/٣٦٦-٣٦٧]

٣ - شعيب بن زريق *الطائفي :*

قال ابن معين : ليس به بأس . وقال أبو حاتم : صالح .

[انظر التهذيب : ٤/٣٥٢]

تنبيه : إذا قال ابن معين في راوٍ : ليس به بأس فمعناه عنده أنه ثقة فتنبه .

قلت : فالحديث **صحيح لذاته** والحمد لله على توفيقه .

الحديث الثانى

عن عبد الله بن الزبير

قال ابن سعد فى الطبقات : ١/٣٧٧

أخبرنا عبد العزيز بن عبد الله الأوسي وقتيبة بن سعيد قالا : أخبرنا عبد الله

ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **كان يخطب بمخصرةٍ في يده** » .

وأخرجه :

البزار : ١/٣٠٦-٣٠٧ كما في « كشف الأستار » وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صفحة : ١٢٨ .

قلت : هذا حديث ضعيف مداره على عبد الله بن لهيعة وهو ضعيف من قبل حفظه وحديثه يصلح في الشواهد والمتابعات .

[انظر ترجمته في التهذيب : ٥/٣٧٣-٣٧٩]

قلت : وبناءً على هذا فالحديث **حسن لغيره** يشهد له حديث الحكم بن حَزْنٍ الكلفي السابق الذكر .

تنبيه : قال صاحب القاموس ص : ٤٩٢ : (المِخْصَرَة كمِكْنَسَة ما يُتوكأ عليه كالعصا ونحوه وما يأخذه الملك يشير به إذا خاطب والخطيب إذا خطب) .

الحديث الثالث

عن جابر بن عبد الله

قال الإمام أحمد في مسنده : ٣/٣١٤

حدثنا أبو معاوية حدثنا عبد الملك عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال : بدأ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالصلاة قبل الخطبة

في العيدين بغير أذان ولا إقامة قال : ثم خطب الرجال وهو متوكىءٌ على قوس قال : ثم أتى النساء فخطبهن وحثهن على الصدقة قال : فجعلن يطرحن القرطة والخواتيم والحلي إلى بلال قال : ولم يصل قبل الصلاة ولا بعدها .

قلت : وقد أخرج الحديث :

١ - البخارى : ١/٣٢٦-٣٢٧،٣٣٢
٢ - مسلم : ٢/٦٠٣
٣ - أبو داود : ١/٦٧٨
٤ - النسائي : ٣/١٨٢،١٨٦
٥ - عبد الرزاق : ٣/٢٧٨-٢٧٩
٦ - ابن أبي شيبة : ٢/١٦٨
٧ - ابن خزيمة : ٢/٣٥٦-٣٥٧
٨ - ابن الجارود : رقم الحديث : ٢٥٩
٩ - الفريابي في أحكام العيدين رقم الحديث : ٥،٩٥-٩٩
١٠- الدارمي : ١/٣١٤،٣١٦
١١- أبو يعلى : ٤/٢٩-٣٠
١٢- الدارقطني : ٢/٤٦،٤٧
١٣- البيهقي : ٣/٢٩٦
١٤- ابن عبد البر في التمهيد : ١٠/٢٥٠-٢٥١

ولم يذكروا هذه اللفظة وإنما هي عند أحمد فقط .

تحقيق البحث في هذا الحديث

قلت : رواه ابن جريج عن عطاء عن جابر بلفظ :

« وهو يتوكأ على يد بلال »

ورواه عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن جابر واخْتُلِفَ عليه فيه فرواه عنه أبو معاوية كما هو عند أحمد بلفظ :

« ثم خطب الرجال وهو متوكىء على قوس »

ورواه عنه خمسة وهم :

٠١ – عبد الله بن نمير الهمداني عند مسلم .
٠٢ – جرير عند الفريابي .
٠٣ – يعلى بن عبيد عند الفريابي والدارمي .
٠٤ – إسحاق بن يوسف الأزرق عند البيهقي .
٠٥ – يحيى بن سعيد عند النسائي .

فقالوا : « ثم قام متوكئاً على بلال » .

فحكمت : على رواية أبي معاوية **بالشذوذ** وعلى رواية الاخرين بأنها **محفوظة** . وبالله التوفيق .

الحديث الرابع

عن فاطمة بنت قيس

قال الإمام مسلم : ٢٢٦١/٤

حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد (واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد) . حدثنا أبي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة . حدثني عامر بن شراحيل الشعبي - شعب همدان - أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهاجرات الأول فقال : حدثيني حديثاً سمعتيه من رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره . فقالت : لئن شئت لأفعلن . فقال لها : أجل . حدثيني . فقالت : (... فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك .... قالت قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة ..** ») .

وأخرجه :

١ - أبو داود : ٤/٤٩٩-٥٠٢
٢ - الترمذي : ٤/٥٢١-٥٢٢
٣ - النسائي في الكبرى كما في تحفة الأشراف : ١٢/٤٦٢-٤٦٣
٤ - ابن ماجة : ٢/١٣٥٤-١٣٥٥
٥ - أحمد : ٦/٣٧٣-٣٧٤،٤١٢،٤١٣،٤١٧،٤١٨
٦ - الطيالسي رقم : ١٦٤٦
٧ - الطبراني في الكبير : ٢٤/ ح : ٩٢٢،٩٢٣،٩٢٦،٩٥٦-٩٧٨،٩٨٢،٩٨٣
٨ - وفي الأحاديث الطوال رقم : ٤٧
٩ - البغوي : ١٥/٦٥-٦٨

التحقيق :

اعلم وفقني الله وإياك لما يحبه ويرضاه من الأقوال والأعمال أن لفظة : « وطعن بمخصرته في المنبر » تعتبر شاذة والشاذ من قسم الضعيف وإليك بيان ذلك فأقول :

روى حديث الجساسة عن فاطمة بنت قيس ، أبو سلمة بن عبد الرحمن ابن عوف والشعبي فلم يذكرها أبو سلمة وذكرها الشعبي واختلِفَ عليه فيها فروى الحديث عنه سيار أبو الحكم وعبد الله بن بريدة فذكراها وخالفهما اثنا عشر راوياً كلهم يروي هذا الحديث عن الشعبي ولم يذكروها وهم :

١ – داود بن أبي هند عند : طب . ح : ٩٦٤ و حم
٢ – عبد الملك بن عمير عند : طب . ح : ٩٦٦
٣ – عيسى بن أبي عيسى الحناط عند : طب . ح : ٩٦٣
٤ – قتادة بن دعامة عند : طب . ح : ٩٦٧ و ت
٥ – عمارة بن غزية عند : طب . ح : ٩٦٩
٦ – إبراهيم بن عامر عند : طب . ح : ٩٦٧
٧ – أبو الزناد عند : طب . ح : ٩٦٢ و م
٨ – عمران بن سليمان القيسي عند : طب . ح : ٩٥٩ و بغ
٩ – أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردعند : طب . ح : ٩٥٧
١٠ – محمد بن أيوب أبو عاصم الثقفي عند : طب . ح : ٩٥٦
١١ – سليمان بن أبي سليمان الشيباني عند : طب . ح : ٩٦٠
١٢ – مجالد بن سعيد عند : طب . ح : ٩٦١ و حم

قلت : ومن خلال هذا التحقيق يتبين بوضوح **شذوذ هذه الزيادة**

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

تنبيه : هناك بعض الرواة لما لم يسق المحدث لفظ حديثهم لم أعتد بهم لا في هذا الجانب ولا فى هذا الجانب إلا إذا وجدت مصرحاً بحديثه في مصدر آخر .

الحديث الخامس

مرسل الزهري

أخرج أبو داود في كتاب المراسيل رقم : ٥٣

عن سليمان بن داود عن ابن وهب عن يونس عن الزهري قال : بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : **(كان إذا قام أخذ عصاً فتوكأ عليها وهو قائم على المنبر ثم كان أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان يفعلون ذلك)** .

[انظر تحفة الأشراف : ٣٨١/١٣]

قلت : هذا حديث **مرسل** والمرسل من قسم **الضعيف** .

تنبيه : الحديث المرسل والمعلق والمنقطع والمعضل والمدلس [هو الذي يكون في سنده مدلس من الطبقة الثالثة فما بعد] كل هؤلاء الخمسة لا يصلحون في الشواهد والمتابعات لأن من شرط الحديث الصحيح أن يكون متصل الإسناد وهذه الخمسة غير متصلة الإسناد بل هي منقطعة الإسناد فهي ضعيفة ، وكونها لا تصلح في الشواهد والمتابعات فلأن المحذوف من السند قد يكون ضعيفاً .

وقد يكون متروكاً وقد يكون كذاباً وقد يكون غير ذلك وقد يكون هذا المحذوف واحداً وقد يكون أكثر من ذلك فبطل الاحتجاج بها فتنبه .

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

الحديث السادس

مرسل عطاء بن أبي رباح

قال عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه : ١٨٣/٣ عن ابن جريج قال قلت لعطاء : **(أكان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يقوم إذا خطب على عصاً ؟ قال : نعم . كان يعتمد عليها اعتماداً) .**

وأخرجه :

الشافعي في الأم : ٢٠٠/١ وفي المسند : ١٤٥/١ ح : ٤٢٢،٤٢١ والبيهقي : ٢٠٦/٣ .

أقول : هذا حديث **مرسل** والمرسل من قسم **الضعيف** ، ثم إن الحديث المرسل لا يصلح في الشواهد والمتابعات لأن التابعي قد يكون أخذه عن تابعي آخر فأكثر .

وهذا التابعي فأكثر قد يكون ضعيفاً وقد يكون متروكاً وقد يكون كذاباً فسقط الاحتجاج به !!! .

الحديث السابع

مرسل سعيد بن المسيب

قال الصنعاني في مصنفه : ١٨٥/٣ عن رجل من أسلم عن أبي جابر البياضي عن ابن المسيب أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : **(كان يتوكأ على عصاً وهو يخطب يوم الجمعة إذ كان يخطب إلى الجذع فلما صنع المنبر قام عليه وتوكأ على العصا أيضاً) .**

قلت : هذا الحديث **ضعيف جداً** فيه ثلاث علل وهي :

١ . –إبهام الرجل فهو مجهول .

٢ – أبو جابر البياضي هذا واسمه : محمد بن عبد الرحمن قال فيه النسائي في الضعفاء له ص : ٢١٤ « متروك الحديث » وذكره العقيلي في كتابه الضعفاء : ١٠٢/٤

وكذا ابن عدي في الكامل : ٢١٨٩/٦–٢١٩٠ ، وفي الجرح والتعديل لابن أبي حاتم : ٣٢٥/٧ قال أحمد : منكر الحديث وقال ابن معين: كذاب وقال أبو حاتم الرازي : متروك الحديث وقال أبو زرعة : ضعيف الحديث وقال مالك : ليس بثقة .

وقال الشافعي : (من حدث عن أبي جابر البياضي بيض الله عينيه) .

[المجروحين لابن حبان : ٢٥٨/٢]

انظر التاريخ الكبير للبخاري : ١٦٣/١ والصغير له : ٤٨/٢

والكنى لمسلم : ١٨٧/١ والميزان للذهبي : ٦١٧/٣ .

٠٣ –كونه مرسلاً والمرسل من قسم الضعيف .

الحديث الثامن

عن البراء بن عازب

قال أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه : ١٥٨/٢

حدثنا وكيع عن أبي جناب عن يزيد بن البراء عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم : **(خطبهم يوم عيد وفي يده قوس أو عصا)** .

وأخرجه :

أبو داود : ٦٧٩/١

وأحمد : ٣٠٤،٢٨٢/٤

والطبراني في الكبير : ٢٤/٢ ح : ١١٦٩

وأبو الشيخ الأصبهاني في أخلاق النبي صفحة : ١٢١

قلت : هذا حديث ضعيف فيه علتان :

١ – أبو جناب يحيى بن أبي حية الكلبي ضعيف ومدلس .

[انظر التهذيب : ٢٠١/١١–٢٠٣]

٢ – يزيد بن البراء مجهول الحال .

[انظر التهذيب : ٣١٦/١١]

الحديث التاسع

عن خالد العدواني

قال أحمد في المسند : ٤/٣٣٥

حدثنا عبد الله بن محمد ، قال عبد الله بن أحمد وسمعته أنا من عبد الله ابن محمد بن أبي شيبة ثنا مروان بن معاوية الفزاري عن عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي عن عبد الرحمن بن خالد العدواني عن أبيه أنه

أبصر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في مشرق ثقيف وهو قائم على قوس أو عصا حين أتاهم يبتغي عندهم النصر قال : فسمعته يقرأ والسماء والطارق حتى ختمها قال : فوعيتها في الجاهلية وأنا مشرك ثم قرأتها في الإسلام قال : فدعتني ثقيف فقالوا : ماذا سمعت من هذا الرجل ؟ فقرأتها عليهم فقال من معهم من قريش: نحن أعلم بصاحبنا لو كنا نعلم ما يقول حقاً لتبعناه .

وأخرجه :

ابن خزيمة : ٣/١٤٠-١٤١ وقد رأيت أن عبد الله بن أحمد رواه في زوائد المسند .

قلت : هذا حديث **ضعيف** فيه علتان :

١ - عبد الرحمن بن خالد العدواني مجهول العين .

[انظر تعجيل المنفعة ص : ١٦٦]

٢ - عبد الله بن عبد الرحمن الطائفي :

قال ابن معين مرة:صالح وقال مرة:صويلح وقال مرة:ليس به بأس وقال مرة:ضعيف .

وقال أبو حاتم : ليس بقوي لين الحديث بابه طلحة بن عمرو وعبد الله ابن المؤمل وعمر بن راشد .

وقال النسائي : ليس بذاك القوي يكتب حديثه . وحكى ابن خلفون أن ابن المديني وثقه .

وقال ابن عدي :أحاديثه مستقيمة وهو ممن يكتب حديثه وقال الدارقطني : يعتبر به .

وقال البخاري : فيه نظر .

[انظر التهذيب : ٢٩٨/٥-٢٩٩]

تنبيه : مجهول العين لا يصلح حديثه في الشواهد والمتابعات .

الحديث العاشر

عن سعد القرظ المؤذن

قال ابن ماجة (٣٥١/١-٣٥٢) :

حدثنا هشام بن عمار، حدثنا عبد الرحمن بن سعد بن عامر بن سعد مؤذن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم، قال :حدثني أبي عن أبيه عن جده أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : **(كان إذا خطب في الحرب خطب على قوس ، وإذا خطب في الجمعة خطب على عصاً) .**

وأخرجه : البيهقي : ٢٠٦/٣

قلت : هذا حديث **ضعيف جداً** في سنده أربع علل وهي :

١ – هشام بن عمار الدمشقي قال أبو حاتم الرازي : (لما كبر تغير وكلما دفع إليه قرأه وكلما لقن تلقن وكان قديماً أصح كان يقرأ من كتابه) .

[الجرح والتعديل : ٦٦/٩-٦٧]

٢ – عبد الرحمن بن سعد بن عمار قال ابن معين : ضعيف وقال البخاري : فيه نظر وقال أبو أحمد الحاكم : حديثه ليس بالقائم) .

[كذا في التهذيب : ١٨٣/٦]

٣ – سعد بن عمار بن سعد القرظ المؤذن : قال ابن القطان : لا يعرف حاله ولا حال أبيه .

[كذا في التهذيب : ٤٧٩/٣]

٤ – عمار بن سعد : مجهول الحال .

[انظر التهذيب : ٤٠١/٧]

تنبيه : هذا الحديث لا يصلح في الشواهد والمتابعات .

الحديث الحادي عشر

عن عبد الله بن عباس

قال أبو الشيخ الأصبهاني في كتاب أخلاق النبي صفحة : ١٢١

حدثنا إسحاق بن أحمد الفارسي، نا محمد بن هارون، نا معاوية بن عمرو، نا أبو إسحاق الفزارى عن الحسن بن عمارة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال : **(كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : يخطبهم يوم الجمعة في السفر متوكئاً علىٰ قوس قائماً) .**

قلت : هذا الحديث **ضعيف جداً** فيه علتان :

١ - الحسن بن عمارة متروك الحديث .

[انظر ترجمته في تهذيب التهذيب : ٢/٣٠٤-٣٠٨]

٢ - الحكم لم يسمع من مقسم إلا خمسة أحاديث وليس هذا منها .

[انظر التهذيب : ٢/٤٣٢-٤٣٤] .

الحديث الثاني عشر

عن علي بن أبي طالب

قال ابن عدي في الكامل : ٧/٢٥٢٨

ثنا الحسن بن سفيان، ثنا المسيب بن واضح، ثنا وهب بن وهب عن الحسين بن عبد الله بن ضميرة مولى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن أبيه عن جده عن علي قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يلبس العمامة يوم الجمعة وكان إذا ركب المنبر يوم الجمعة استقبل الناس فسلم عليهم وكان **يحمل المِخْصَرَةَ ويتوكأ على المنبر**) .

قلت : هذا حديث **موضوع** في سنده ما يلي :

١ - وهب بن وهب أبو البختري :

قال البخاري : سكتوا عنه وقال ابن معين : كان يكذب عدو الله وقال عثمان بن أبي شيبة : أرى أنه يبعث يوم القيامة دجالاً ، وقال أحمد : كان يضع الحديث وضعاً فيما نرى .

[انظر الميزان : ٣٥٣/٤-٣٥٤]

وقال ابن عدي فى الكامل : ٢٥٢٩/٧ : (وهو ممن يضع الحديث) .

٢ - الحسين بن عبد الله بن ضميرة :

كذبه مالك وقال أبو حاتم : متروك الحديث كذاب وقال أحمد : لا يساوي شيئاً . وقال ابن معين : ليس بثقة ولا مأمون . وقال البخاري : منكر الحديث ضعيف .

وقال أبو زرعة : ليس بشيء اضرب على حديثه .

[انظر الميزان : ٥٣٨/١-٥٣٩]

٣ - المسيب بن واضح متكلم فيه .

[انظر الميزان : ١١٦/٤-١١٧ والكامل لابن عدي : ٢٣٨٣/٦-٢٣٨٥]

تنبيه : هذا الحديث لا يصلح في الشواهد والمتابعات لأنه موضوع .

خلاصة البحث

والآن قد آن لي أن ألخص بحثي فأقول :

وجدت اثني عشر حديثاً في العصا للخطيب بعد بحث واستقصاء فخرجتها تخريجاً كاملاً وناقشت أسانيدها مناقشةً علميةً حديثيةً فكانت

خلاصتها كما يلي :

الحديث الأول	عن الحكم بن حزن	صحيح لذاته .
الحديث الثاني	عن عبد الله بن الزبير	حسن لغيره .
الحديث الثالث	عن جابر بن عبد الله	ذكر العصا شاذ .
الحديث الرابع	عن فاطمة بنت قيس	ذكر العصا شاذ .
الحديث الخامس	مرسل الزهري	ضعيف لأنه مرسل .
الحديث السادس	مرسل عطاء بن أبي رباح	ضعيف لأنه مرسل .
الحديث السابع	مرسل سعيد بن المسيب	ضعيف جداً فيه ثلاث علل .
الحديث الثامن	عن البراء بن عازب	ضعيف فيه علتان .
الحديث التاسع	عن خالد العدواني	ضعيف فيه علتان .
الحديث العاشر	عن سعد القرظ المؤذن	ضعيف جداً فيه أربع علل
الحديث الحادي عشر	عن عبد الله بن عباس	ضعيف جداً فيه علتان
الحديث الثاني عشر	عن علي بن أبي طالب	موضوع .

وبناءً على هذا فالثابت في العصا للخطيب الحديثان الأولان الأول منهما ثبت بنفسه ، والثاني منهما ثبت بمساعدة الأول والبقية لا تسمن ولا تغني من جوع .

وعلى هذا فاتخاذ العصا للخطيب من السنن الفعلية لا فرق في ذلك بين المنبر وغيره إذ التفريق بينهما لم يأت في الحديثين السابقين ، ومن فرق بين ذلك فعليه بالدليل ، والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل .

اليمن : في : ١٤٠٨/٥/٥ هـ

أبو إبراهيم

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمــة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتُنَّ إلا وأنتم مسلمون ﴾ . [آل عمران ١٠٢].

﴿ يا أيها الناس اتقوا ربَّكم الذى خلقكم من نفسٍ واحدةٍ وخلق منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾ . [النساء ١] .

﴿ يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ . [الأحزاب ٧٠،٧١] .

أما بعد ، فإن أحسن الكلام كلام الله سبحانه وتعالى ، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة وكل بدعةٍ ضلالة ، وكل ضلالة في النار[١].

(١) هذه هي خطبة الحاجة التي كان النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم يعلمها أصحابه =

وبعد فقد كثرت البدع في هذا الزمان وفي هذه البلاد ، وأصابت الدين غربته التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بقوله : « **بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء** » ، وهذا الحديث وغيره من أعلام نبوته صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وأصابت الغربة أيضاً طائفة من الناس يدعون الناس للنبع الصافي للإسلام ، ووجوب وروده من المورد الصحيح العذب وهو الكتاب والسنة ، وما كان عليه سلف الأمة .
ولمّا كان الناس هذه الأيام يجهلون ما كان عليه سلف هذه الأمة من الإيمان والعمل الصالح إلا من رحم الله وقليل ما هم ، وإنما وقع ذلك لكثرة الجهل وقلة العلم مع تحذير النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم الشديد من الجهل الذي هو من وراء كل شر ، فقال عليه الصلاة والسلام مبيناً حال الناس بعد ذهاب العلماء الذين هم ورثة الأنبياء : « **إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً من صدور العلماء إنما ينتزعه بموت العلماء ، فإذا لم يبق عالماً اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فسُئلوا فأفتوا بغير علم فضلوا وأضلوا** » . رواه البخاري وغيره وصدق النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وفي هذه العجالة السريعة رد على أولئك النفر الذين يهوشون على دعاة السنة ويتربصون بهم الدوائر ، فتراهم في كل نادٍ وفي كل مجلس ينتفخون أمام العامة انتفاخ الديك الرومي ، وكأن أحدهم عالم الثقلين ، ولما يعجز أحدهم عن ردِّ الحُجة بالحُجة والدليل بالدليل يلجأ إلى أسلوب السفهاء من الناس من الطعن والقدح والغمز واللمز ، ويحسب بأسلوبه هذا أنه يوجه العامة ويرشدهم إلى الخير ولكن كما قيل (على نفسها جنت براقش) ، إنه

= في جميع شؤونهم وانظر رسالة شيخنا العلامة محدث العصر محمد ناصر الدين الألباني حفظه الله تعالى .

بفعله هذا يُسيء إلى نفسه ويسقط من قدره بين الناس من حيث لا يدري . فإن إقناع الناس ، ونُصحهم وتوجيههم إلى الخير لا يكون على حساب قذف الآخرين ، والافتراء عليهم .

فليتق الله رجال هذا حالهم وهذا ديدنهم وليكفوا عن الخوض في أعراض المسلمين وإن كانوا من أهل العلم فإلى المناظرة ندعوهم كما دعوناهم من قبل وعندئذ يظهر المحق من المبطل والليل من النهار ، ﴿ ...**فأما الزبد فيذهب جفاءً وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض** ... ﴾[2] وقد كان السبب في كتابة هذه الرسالة أن شيخاً في أحد المساجد كان يلقي درسه المسمى بدرس الجمعة ، وسئل عن حكم المصافحة بعد السلام من الصلاة فأفتى بالجواز ، واتخذ من هذا السؤال سلماً يرقى عليه للطعن في دعاة السنة والتوحيد وأخذ يكيل لهم التُّهم والأباطيل ، ولم يسلم منه حتى الأموات ومن بينهم من شَهِد له أهل العلم بالفضل والنزاهة والاستقامة كشيخ الدعوة الإسلامية محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ، ولذا وغيرة مني على سنة سيد المرسلين ، ورداً على المبتدعين المجوزين للبدع المروجين لها بزخرف القول كتبت هذه الرسالة وهي بعنوان :

« **تمام الكلام في بدعية المصافحة بعد السلام** » ..

راجياً من الله وحده العون والسداد فهو وحده حسبي وعليه توكلي واعتصامي ، وأردت بها النصح والإرشاد ، ﴿ **إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أُنيب** ﴾[3].

---

(٢) سورة الرعد : ١٧ .

(٣) سورة هود : ٨٨ .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

١٠ شعبان ١٤٠٣هـ .

وكتب أبو أنس محمد موسى نصر – الزرقاء / الأردن .

وقبل الدخول في صلب البحث لابد من تعريف البدعة التي حرمها الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لغةً وشرعاً ليكون المسلم على بَيِّنَةٍ من أمره فيتنبه إلى أصول البدع ليحذرها وليعلم السنة فيلتزمها .

قال تعالى : ﴿ **بل نقذِفُ بالحقِّ على الباطلِ فيدمغهُ فإذا هو زَاهِقٌ** ﴾ [الأنبياء : ١٨] .

فنقول وبالله التوفيق :

١ – تعريف البدعة لغةً وشرعاً :

البدعة لغة : قال الإمام ابن منظور الإفريقيِّ في لسان العرب جـ ٨ ص ٦ في تعريف البدعة قال : والبدعة الحدث وما ابتدعَ من الدين بعد الإكمال وأبدع وابتدع وتبدع : أتى ببدعة قال الله تعالى : ﴿ **ورهبانيةً ابتدعوها** ﴾[٤] .

وقال رؤبه :

إن كنت لله التقيَّ الأطوعا   فليس وجهُ الحقِّ أن تبدَّعا

وبدَّعَهُ : نسبه إلى البدعة ، والبديع : المُحْدَثُ العَجيب .

وأبدعت الشيء : اخترعته .

والبَديع : من أسماء الله تعالى لإبداعه الأشياء وإحداثه إياها وهو البديع الأول قبل كل شيء ، وكما قال تعالى : ﴿ **بديع السموات والأرض** ﴾[٥]أي خالقها ومبدعها فهو سُبحانه الخالق المخترع لا عن مثال سابق .

---

(٤) سورة الحديد : ٢٧ .

(٥) سورة البقرة : ١١٧ .

أما معناها في الشرع فكما قال ابن الأثير رحمهُ الله في (النهاية في غريب الحديث) جـ ١ ص ١٠٦،١٠٧ قال رحمه الله :

البدعةُ بدعتان : بدعة هدى وبدعة ضلالة ، فما كان في خلاف ما أمر الله به ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهو من حيز الذَّم والإنكار ، وما كان واقعاً تحت عموم ما ندب الله إليه ، وحضَّ عليه الله ورسوله فهو في حيز المدح .

قُلْتُ : وهذا معنى قول عمر رضي الله عنه في قيام رمضان « نِعمت البدعة هذه » إنما أراد بها البدعة اللغوية لا البدعة الشرعية لأن كل بدعةٍ ضلالة ، وهذا القيام له أصلٌ أصيل في الشرع الإسلامي أمر به الرسول عليه الصلاة والسلام ، ورغَّب فيه وباشره بنفسه أياماً وتركه خشيةَ أن يفرض على الناس ، ولا يحتملُ أكثر من هذا المعنى لعموم الأحاديث التي تُحذر من البدع وخطرها وسنتعرض لذلك بمزيد من البيان عند الحديث على « ذم البدع إن شاء الله » .

٢ — السنة الحسنة ونماذج منها وتصحيح المفاهيم الخاطئة :

يقول ابن الأثير رحمه الله تعالى في تعريف السنة الحسنة حـ ١ ص ١٠٩. ما نصه : وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الأفعال المحمودة ، ولا يجوز أن يكون ذلك في خلاف ما ورد الشرع به لأن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قد جعل له في ذلك ثواباً فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **من سنَّ سنةً حسنةً كان له أجرها وأجر من عمل بها** » وقال في ضده : « **من سنَّ سنةً سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها** » وذلك إذا كان خلاف ما أمر به الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ومن أمثلة السنة الحسنة التي لها أصل في الشرع ورغب الناس فيها على فعلها : بناءُ بيت للعجزة أو حفر بئر لابن السبيل ، أو بناء مستشفى وإيقافه لوجه الله تعالى لمعالجة مرضى المسلمين ، أو إيقاف حديقة لإطعام مساكين المسلمين ، أو التبرع بقطعة أرض لدفن موتى المسلمين ، أو نحو ذلك من الأعمال الصالحة التي رغب فيها الشرع بوجه عام أو خاص .

وعلى العكس تكون السنة السيئة ، فمن بدأ بعمل فيه خير للمسلمين وتبعهُ الناس على فعله من بعده فقد سن سنة حسنة ودخل في أجر وثواب من عناهم الحديث الشريف ، وعلى العكس يترتب العقاب .

ثم إن هذا الحديث له مناسبة توضحه وتشرحه حدثت بين يدي النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وعلى إثرها قال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم هذا الحديث العظيم الذي اتخذه دعاةُ البدعة أصلاً للترويج لبدعهم على كثرتها اعتماداً منهم على الفهم الخاطىء الذي انفردوا به من دون الناس .

والآن يجب علينا أن نوضح للقارىء الكريم مناسبة هذا الحديث ولنترك له الحكم بعد ذلك .

عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : « كنا عند رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في صدر النهار فجاءه أقوام حفاة عراة مجتابي النمار أو العباء متقلدي السيوف . عامتهم من مضر بل كلهم من مضر ، فتمعَّر وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما رأى ما بهم من الفاقة ، فدخل ثم خرج فأمر بلالاً فأذن وصلى ثم خطب فحمد الله وأثنى عليه فقال : « **أما بعد فإن الله أنزل في كتابه : ﴿ يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفسٍ واحدة وخلقَ منها زوجها وبث منهما رجالاً كثيراً ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً ﴾** .

والآيات التي في سورة الحشر : ﴿ **يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله إن الله خبيرٌ بما تعملون ، ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم أولئك هم الفاسقون ، لا يستوي أصحاب النار وأصحاب الجنة أصحاب الجنة هم الفائزون** ﴾ :

« **تصدقوا قبل أن يحال بينكم وبين الصدقة تصدق رجل من ديناره ، من درهمه ، من ثوبه ، من صاع بره ، من صاع تمره** » ، حتى قال : «**ولا يحقرن أحدكم شيئاً من الصدقة ولو بشقِّ تمرة** » . فأبطئوا حتى بان في وجهه الغضب قال : فجاء رجل من الأنصار بصُرَّةٍ من وَرِق وفي رواية من ذهب كادت كفهُ تعجز عنها ، بل عجزت فناولها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهو على منبره فقال يا رسول الله هذه في سبيل الله فقبضها رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ثم قام أبو بكر فأعطى ، ثم قام عمر فأعطى ، ثم قام المهاجرون والأنصار فأعطوا ، ثم تتابع الناس في الصدقات فمن ذي دينار ومن ذي درهم ، ومن ذي ومن ذي ، حتى رأيت كومين من طعام ومن ثياب حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم يتهلل كأنه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **من سن في الإسلام سنة حسنة** .. » . وذكر الحديث . رواه مسلم : ٣/٨٨-٨٩ ، والنسائي : ١/٣٥٥-٣٥٦ ، والدارمي : ١/١٢٦-١٢٧ ، والطحاوي في المشكل ١/٩٣-٩٧ ، والبيهقي : ٤/١٧٥-١٧٦ ، والطيالسي : «٦٧٠» ، وأحمد ٤/٣٥٧ ، كما في أحكام الجنائز لشيخنا الألباني .

قلت : وبعد أن عرفت أخي القارىء مناسبة الحديث ومفهومه الصريح الواضح إلى ما ندعو إليه فماذا نقول لأصحاب المفاهيم المعوجة الذين يهرفون

بما لا يعرفون ، فالله المستعان على ما يصفون .

٣ – ما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام :

وإليك أخي القارىء الكريم ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم من الأحاديث الصحيحة في وجوب اتباع الكتاب والسنة ظاهراً وباطناً والتحذير من البدع ومحدثات الأمور لتكون على بصيرة في دينك وتعرف الحق بدليله وتميز بين أهل السنة وأهل البدعة ، فإن الحق لا يعرف بالرجال بل يعرف بمعرفة دليله من الكتاب والسنة ، فاعرف الحق تعرف أهله وفقني الله وإياك لاتباع هداه .

أما الآيات فمنها قوله تعالى :

١ — ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام ديناً** ﴾ . المائدة : ٣ .

٢ – وقوله تعالى : ﴿ **وإن تطيعوه تهتدوا** ﴾ . النور : ٥٤ .

٣ – وقوله أيضاً : ﴿ **فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تُصيبهم فتنة أو يُصيبهم عذابٌ أليم** ﴾ النور : ٦٣ .

٤ – وقوله أيضاً : ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه ، وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ الحشر : ٧ .

٥ – وقوله تعالى : ﴿ **وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضىٰ الله ورسوله أمراً أن يكون لهم الخيرة من أمرهم** ﴾ الأحزاب : ٣٦ .

٦ – وقوله : ﴿ **ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدىٰ ويتبع غير سبيل المؤمنين نولِّه ما تولىٰ ونصله جهنم وساءت مصيراً** ﴾ النساء : ١١٥ .

فهذه الآيات وغيرها تفيد وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا يعبد إلا الله ولا يعبد إلا بما شرع ، فهديه صلى الله عليه وعلى آله وسلم هو أكمل الهدي ، فالله جل جلاله قد أتم به الدين وأكمل به النعمة وترك الأمة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك(٦).

قال ابن كثير في قوله تعالى : ﴿ **فليحذر الذين يخالفون عن أمره** ﴾ أي عن أمر رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ، وهو سبيله ومنهاجه وطريقته وسنته وشريعته ، فتوزن الأقوال والأعمال بأقواله وأعماله فما وافق ذلك قبل وما خالفه فهو مردود على قائله وفاعله كائناً من كان كما ثبت في الصحيحين وغيرهما عن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « **من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد** » أي فليحذر وليخش من خالف شريعة الرسول باطناً أو ظاهراً ﴿ **أن تصيبهم فتنة** ﴾ أي في قلوبهم من كفر أو نفاق أو بدعة ، ﴿ **أو يصيبهم عذاب أليم** ﴾ ، أي في الدنيا بقتل أو حَدٍّ أو حبس أو نحو ذلك(٧)ا هـ .

وأما الأحاديث التي تذم البدع فكثيرة معلومة منها :-

١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رَد** » متفق عليه .

٢ - **قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبىٰ للغرباء »** . فقيل : من هم الغرباء ؟ فقال :

(٦) أخرجه أحمد وابن ماجة والحاكم ، وحكم شيخنا بصحته فى صحيح الجامع ٤٢٤٥ .
(٧) تفسير ابن كثير ٣٠٧/٣ طبع دار المعرفة .

« **الذين يصلحون ما أفسد الناس من سنتي** » رواه مسلم .

٣ – قوله عليه السلام من حديث أبي هريرة : « **افترقت اليهود والنصارىٰ على إحدى وسبعين أو اثنتين وسبعين فرقة ، وستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا واحدة** » . قالوا من هم يا رسول الله ؟ قال : « **هم الجماعة** » . رواه أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة وسنده صحيح كما صححه شيخنا الألباني انظر صحيح الجامع (١٠٩٤) والسنة لابن أبي عاصم ٣٢/١ .

٤ – ما رواه أبو داود وغيره من حديث العرباض بن سارية رضي الله عنه قال: صلىٰ بنا رسول الله ذات يوم ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب فقال قائل : يا رسول الله كأنها موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ قال : « **أوصيكم بتقوىٰ الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد حبشي فإنه من يعش منكم فسيرىٰ اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة** » . رواه أبو داود والترمذي . وإسناده صحيح وانظر مشكاة المصابيح ٥٨/١ بتحقيق شيخنا الألباني .

٥ – عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فخط خطاً هكذا أمامه فقال : « **هذا سبيل الله عز وجل** » . وخط خطاً عن يمينه وخط خطاً عن شماله وقال : « **هذه سبل الشيطان** » . ثم وضع يده فى الخط الأوسط ثم قرأ هذه الآية : ﴿ **وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا**

السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ﴾ .
أخرجه محمد بن نصر في السنة ص ٥ ورواه الدارمي ص ٦٧ جـ ١ وهو حديث صحيح كما قال محدث العصر أستاذنا الألباني حفظه الله تعالى . وانظر تخريج السنة لابن أبي عاصم ١٣/١ لشيخنا الألباني .

٦ – عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **إن الله حجز أو قال حجب التوبة عن كل صاحب بدعة** » . أخرجه أبو الشيخ في تاريخ أصبهان ص ٢٥٩ وخرجه أستاذنا الألباني في الصحيحة ١٦٢٠ وانظر كتاب السنة لابن أبي عاصم ص ٢١ .

٧ – وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **لكل عمل شرة ولكل شرةٍ فترة فمن كانت فترته إلى سنتي فقد اهتدى ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك** » . أخرجه ابن حبان ٦٥٣ والطحاوي في المشكل ٨٨/٢ وأحمد ١٨٨/٢ –٢١٠ وقال أستاذنا الألباني إسناده صحيح على شرط الشيخين وانظر كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢٨/١ .

٨ – وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال : « **كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى** » . قيل : ومن يأبى يا رسول الله ؟ قال : « **من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى** » . رواه البخاري .

٤ – ما ورد عن الصحابة والتابعين وأئمة الدين في ذم البدع والتحذير منها ..

لقد كان الصحابة رضي الله عنهم أشد الناس حرصاً على العمل بالكتاب

والسنة وأشدهم عداوة وبغضاً وكراهية للبدع والمبتدعين ، وكُتب السنة – والأثر تحدثنا عن مواقفهم الشيء الكثير وإليك أخي القارىء ما ورد بهذا الصدد :

١ – روى الدارمي في سننه جـ ١ ص ٥٣ عن عثمان بن حاضر الأزدي رضي الله عنه قال : دخلت على ابن عباس فقلت أوصني فقال : نعم عليك بتقوىٰ الله والاستقامة اتبع ولا تبتدع .

٢ – روىٰ الدارمي في سننه جـ ١ ص ٥٣ عن أبي قلابة قال : قال عبد الله بن مسعود : تعلموا العلم قبل أن يقبض وقبضه أن يذهب أهله ، ألا وإياكم والتنطع والتعمق والبدع وعليكم بالعتيق .

٣ – وروىٰ الدارمي أيضا عن ابن سيرين قال : كانوا يرون أنه على الطريق ما كان على الأثر .

٤ – وفي سنن أبي داود عن حذيفة رضي الله عنه قال : كل عبادة لم يتعبدها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فلا تعبدوها فإن الأول لم يدع للآخر مقالاً .

٥ – وروىٰ الدارمي في سننه أيضاً عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : أوصيكم بتقوى الله والاقتصاد في أمره واتباع سنة رسوله وترك ما أحدث المحدثون بعده .

٦ – وقال ابن الماجشون سمعتُ مالكاً يقول : من ابتدع في الإسلام بدعة يراها حسنة فقد زعم أن محمداً خان الرسالة ، لأن الله يقول : ﴿ **اليوم أكملتُ لكم دينكم** ﴾ ، فما لم يكن يومئذ ديناً لا يكون اليوم دينا ، وقال الشافعي رحمه الله : من استحسن – يعني بدعة – فقد شرع ، وقال أحمد بن حنبل رضي الله عنه : أصول السنة عندنا التمسك بما كان عليه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

والاقتداء بهم ، وترك البدع ، وكل بدعة فهي ضلالة . راجع كتاب السنن والمبتدعات . وكتاب الاعتصام للشاطبي .

هذا قليل من كثير وغيض من فيض مما ورد عن السلف الصالح رضوان الله عليهم في ذم البدع والترغيب عنها ، فيه عبرة لمن اعتبر وذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد . واعلم أخي المسلم أن البدع المنصوص على ضلالتها من الشارع كالآتي :

١ – كل ما عارض السنة من الأقوال أو الأفعال أو العقائد ولو كانت عن اجتهاد .
٢ – كل أمر يتقرب إلى الله به وقد نهى عنه رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
٣ – كل أمر لا يمكن أن يشرع إلا بنص أو توقيف ولا نص عليه فهو بدعة إلا ما كان عن صحابي .
٤ – ما ألصق بالعبادة من عادات الكفار .
٥ – ما نص على استحبابه بعض العلماء سيما المتأخرين ولا نص عليه .
٦ – كل عبادة لم تأت إلا في حديث ضعيف أو موضوع .
٧ – كل عبادة أطلقها الشارع وقيدها الناس ببعض القيود مثل المكان أو الزمان أو صفة ، أو عدد . (وراجع في ذلك أحكام الجنائز وبدعها لمحدّث العصر شيخنا محمد ناصر الدين الألباني) . ص ٢٤٢ .

٥ – المصافحة بعد السلام هل لها أصل في الشرع يعتمد عليه ؟ .

إن من رحمة الله وسعة فضله على هذه الأمة أن أتم لها الدين فما من خير إلا بينه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأمته ، وما من شر إلا حذر أمته منه وقُبضَ عليه الصلاة والسلام والتحق بالرفيق الأعلى بعد أن

أدى الأمانة وبلغ الرسالة ونصح الأمة وتركها على المحجَّة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك في جميع نواحي الحياة من عبادات ومعاملات وعقائد وأحكام وسلوك ، وغير ذلك مما أمر بتبليغه عليه السلام ، ومن جملة ذلك أذكار ما بعد الصلوات المكتوبات ، فحفظ عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم كل حركة وسكنة كان يفعلها ، ونقلها عنه العدول الثقات من أهل العلم خلفاً عن سلف ، وكيف لا ؟ والله سبحانه وتعالى قد تكفل بحفظ دينه ، ومن جملة دينه سبحانه وتعالى سنة نبيه صلى الله عليه وعلى آله وسلم القولية أو الفعلية أو التقريرية والله يقول في ذلك : ﴿ **إنا نحن نزلنا الذكرَ وإنا له لحافظون** ﴾[٨]، والسنة من الذكر أيضاً لقوله تعالى : ﴿ **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾[٩]، وأهل الذكر في هذه الآية هم العلماء ، والعلماء هم العارفون بكتاب الله وسنة رسوله ، إذ لا يكفي معرفة الكتاب فقط بل لابد من فهم السنة لفهم القرآن فهي المفصِّلة له والشارحة والمبينة لآياته ، فإذا كان الشرع قد كمل في يوم نزول قوله تعالى : ﴿ **اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا** ﴾[١٠]، وشهد الله سبحانه والصحابة أجمعون على كمال الدين فلم يبق مجال لمستحسن أو مشرع مهما سما وعلا إذ الشرع ما ثبت في الكتاب والسنة والاستحسان هو شأن الله ورسوله ، وأي عبادة وأى قربة يتقرب الناس بها إلى ربهم فلابد أن توافق شرع النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم ويعمل بها الصحابة والسلف الصالح الذين هم فوقنا في كل خير

(٨) سورة الحجر (٩) .
(٩) سورة الأنبياء (٧) .
(١٠) سورة المائدة (٣) .

إذ لو كان هذا العمل المحدث خيراً وطاعة لسبقونا إليه وهذا معنى قول حبر الأمة عبد الله بن مسعود : اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم عليكم بالأمر العتيق (رواه الدارمي في سننه) والاستحسان ليس من شأن البشر .

وبعد هذه المقدمة فهل ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه كلما فرغ من صلاته صافح أصحابه أو صافحه أصحابه قائلين لبعضهم (تقبل الله منكم) ، وهل كمال الصلاة وتمامها موقوف على هذه المصافحة المحدثة ؟ هل فعل ذلك أحد من خير القرون التي شهد لها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالخيرية حيث قال عليه السلام : « **خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم** » . رواه مسلم .

إذا لم يثبت ذلك عن المعصوم عليه الصلاة والسلام لا فعلاً ولا قولاً ولم يفعل ذلك أحد من الصحابة خصوصاً الخلفاء الراشدين الذين أمرنا بالاقتداء بهم واتباع سنتهم ولم يفعله أحد من السلف الصالح من خير القرون ، وظهر لنا استحسان الناس له والتزامهم له التزامهم للسنة الراتبة والأذكار المسنونة ، بل ربما التزموه أكثر من كل ذلك دل على أنه بدعة ضلالة وأنه حدث في الدين لم يأذن به رب العالمين مردود على صاحبه كائناً من كان لقوله عليه الصلاة والسلام : « **من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردّ** » . رواه البخاري وغيره ومثال هذه البدعة الأذان في العيدين ، « فإن هذا لما أحدثه بعض الأمراء أنكره المسلمون لأنه بدعة ، فلو لم يكن كونه بدعة دليلاً على كراهته وإلا لقيل : هذا ذكر الله ودعاء للخلق إلى عبادة الله فيدخل في العمومات كقول الله تعالى : ﴿ **اذكروا الله ذكراً كثيراً** ﴾[11]، أو يقاس على الأذان في الجمعة . فإن الاستدلال على

(١١) سورة الأحزاب (٤١) .

حسن الأذان في العيدين أقوى من الاستدلال على حسن أكبر البدع. فترك رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم له مع وجود ما يعتقد مقتضياً له » ، اقتضاء الصراط المستقيم / ابن تيمية / ٢٧٩ [بتصرف يسير] .

فكما أن فعله صلى الله عليه وعلى آله وسلم لما شرع لأمته سنة كذلك تركه ما لم يشرعه لأمته أيضا سنة ، فمن فعل شيئاً تركه النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقد ابتدع في الدين بدعة ضلالة ، وما أكثر الذين أشربت قلوبهم بالبدع وأصبحت عندهم هى الدين الذي يدينون الله به وأصبح الذين يعملون بالسنة غرباء بين الناس وهذا مصداق قوله عليه الصلاة والسلام : « .. **طوبى للغرباء** » . قيل من هم الغرباء يا رسول الله ؟ قال : « **الذين يحيون ما أفسد الناس من سنتي** » . رواه مسلم وغيره .

فإذا ثبت بعد ذلك أن المصافحة عقب الصلاة لذات الصلاة مع قول المصافح تقبل الله لم يفعله الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم ولا أحد من صحابته ولم ينص عليه أحد من أهل العلم ممن يحتج به دل على أن ترك النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم له هو السنة ، ومن أظلم ممن اهتدى بغير هدى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم واستن بغير سنته ، خصوصاً وأن الناس لا يصافحون بعضهم عقب الصلوات إلا لكونهم يعتقدون الثواب من وراء هذه المصافحة ويعتقدون مشروعيتها وأفضليتها وهذا ما يجعلهم يبادرون إلى المصافحة فور تسليم الإمام بل ربما قبل تسليم من يحاذيه من المصلين وقد حدث ذلك لي حيث إن رجلاً مد يده لمصافحتي قبل تسليمي من الصلاة ولما لم ألتفت إليه لانشغالي بالصلاة غمزني بيده . فليتهم يسارعون لفعل السنة مسارعتهم لتطبيق البدع .

٦ – مداومة الناس عليها دليل استحبابهم لها والاستحباب حكم شرعي لابد له من دليل ..

واعلم أخي المسلم أن فعل الناس لهذه المصافحة عقب الصلوات ومداومتهم عليها باستمرار دليل على استحبابهم الشرعي لها ورجائهم الثواب من وراء ذلك ، فإذا علمت أن الاستحباب حكم شرعي وهو أحد الأحكام الشرعية الخمسة التي لا تثبت إلا بدليل شرعي من كتاب الله وسنة رسوله ، وبهذا قال كثير من أهل العلم كشيخ الإسلام ابن تيمية فقد قال فى الفتاوى جـ ١١ ص ٦٥ : ومن أخبر عن الله تعالى بأنه يحب عملاً من الأعمال من غير دليل شرعي فقد شرع من الدين ما لم يأذن به الله كما لو أثبت الإيجاب أو التحريم . انتهى .

قلت : فإذا عرفت أخي القاريء هذه القاعدة الأصولية الشرعية التي لا يختلف فيها اثنان من علماء السنة تبين لك خطأ كثير من العلماء الذين يستحبون عبادات ما أنزل الله بها من سلطان لم يستحسنها الرسول عليه الصلاة والسلام ولا أصحابه ولا التابعون ومن أمثلتها هذه البدعة المنكرة والتى نحن بصدد إنكارها .

٧ – التقرب إلى الله لا يكون بغير ما شرع

من المعلوم شرعاً أن العمل الصالح لا يقبل عند الله تعالى إلا إذا توفر فيه شرطان اثنان : الأول أن يكون خالصاً لوجه الله تعالى . والثاني أن يكون موافقاً لهدى النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وهذا معنى قوله تعالى : ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا** ﴾ .[١٢]والعمل الصالح لا يكون صالحاً إلا إذا كان حسناً

---

(١١٠)سور الكهف .

والحسن ما وافق الكتاب والسنة وكم من عابد وكم من زاهد حققوا الشرط الأول في عباداتهم وهو إخلاص العمل لله ولكن لما كان عملهم مخالفاً لسنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم و لم يحققوا الشرط الثاني دخلوا في وعيد قوله عليه السلام : « **من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد** » . رواه الشيخان ومن أمثلة ذلك ما ثبت من حديث أبي موسى الأشعري في سنن الدارمي جـ ١ ص ٦٨ أنه دخل المسجد فوجد فيه رجالاً حلقاً حلقاً وفي كل حلقة رجل يقول لهم : سبحوا مئة احمدوا مئة كبروا مئة ... الخ فانطلق إلى بيت حبر الأمة عبد الله بن مسعود فقرع عليه الباب فلما خرج سلم عليه وقال يا أبا عبد الرحمن لقد دخلت المسجد آنفاً فرأيت شيئاً أنكرته ووالله ما رأيت إلا خيرا وذكر له حال هؤلاء المتحلقين فقال له ابن مسعود : انطلق بنا فلما دخلا المسجد سلم ابن مسعود على القوم فردوا عليه السلام فقال لهم : ما أسرع هلكتكم يا أمة محمد هذه ثياب النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم لم تبل بعد وآنيته لم تكسر وأصحابه متوافرون إما أن تكونوا على سنة هي أهدي من سنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم أو تكونوا فتحتم باب ضلالة فقالوا : والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا خيراً . فقال لهم : وكم من مريد للخير لن يصيبه إن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم أخبرنا أن أقواماً يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية وايم الله لا أدري لعل أكثرهم منكم قال عمرو بن سلمة لقد رأينا عامة أولئك الحِلَق يناجزوننا يوم النهروان مع الخوارج فانظر رحمك الله إلى خاتمة المبتدعة ما أسوأها حيث إنهم مرقوا من الدين وأصبحوا مع الفرقة الهالكة التي أخبر عنها النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم حيث قال : « **افترقت اليهود والنصارى إلى اثنتين وسبعين فرقة وستفرق أمتي إلى ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة** » .

قالوا من هم يا رسول الله ؟ قال : « **من كان علىٰ مثل ما أنا اليوم عليه وأصحابي** »[١٣]، ولو فعل واحد منا اليوم ما فعله ابن مسعود مع هؤلاء المبتدعة لرموه بتهم شنيعة ووصمُوهُ بالكفر والضلال ولافتروا عليه أنه أنكر ذكر الله تعالىٰ وإنما الذي أنكره ابن مسعود هو اجتماعهم على هذه الهيئة التي لم يعرفها الصحابة من نبيهم فدل على أنها وما شاكلها من المحدثات وهذه هي البدعة الإضافية في الشرع كما بينها العلماء كالشاطبي رحمه الله .

٨ – **المصافحة بعد السلام تقطع تسبيح المصلي** .

إن الإسلام يأمرنا بالإحسان إلى الناس وعدم التشويش عليهم سواءً كان هذا التشويش بالكلام أو السلام أو الذكر وأولىٰ الناس بالإحسان إخواننا المصلون فلا يجوز للقارىء أن يُشوش على المصلي ولا يجوز للمصلي أن يُشوش على النائم كما لا يجوز للمسلم أن يقطع تسبيح أخيه المسلم إلا بسبب شرعي وما نشاهده من تأذى كثير من المسلمين عند قيامهم بالأذكار المسنونة بعد الصلوات المكتوبات عندما يفاجأون بأيد تمد لمصافحتهم عن اليمين وعن الشمال وبكثرة مما يضطرهم إلى التضجر والتأذي لا من أجل المصافحة بل من أجل قطع تسبيحهم وإشغالهم عن ذكر الله بهذه المصافحة التي لا سبب لها من لقاء ونحوه وإذا كان الأمر كذلك فليس من الحكمة أن تنزع يدك من يد جارك وأن ترد اليد التي مدت إليك فإن هذا جفاء لا يعرفه الإسلام بل تأخذ بيده برفق ولين وتبين له بدعية هذه المصافحة التي أحدثها الناس فكم من رجل اتعظ بالموعظة وكان أهلاً للنصيحة وإنما أوقعه الجهل في مخالفة السنة فعلىٰ أهل العلم وطلابه البيان بالحسنىٰ ، وربما أراد الرجل أو طالب العلم إنكار منكر فلم يحسن اختيار الأسلوب السليم

---

(١٣) مضى تخريجه .

فوقع في منكر أشد مما أراد إنكاره من قبل فالرفق الرفق يا دعاة الإسلام وحببوا الناس فيكم بحسن أخلاقكم تملكوا قلوبهم وتجدوا منهم الآذان الصاغية والقلوب الواعية فإن طباع البشر تنفر من العنف والشدة وقد قال الله موجهاً مرشداً : ﴿ **ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر** ﴾ . آل عمران (١٥٩) فإذا أمر النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم بالرفق واللين فمن دونه من الناس أولى بالتزام هذا الأمر وتطبيقه .

٩ – المصافحة بعد التسليم أماتت سنة رد السلام ..

إن من حق المسلم على المسلم أن يسلم عليه إذا رآه وإذا التقى به بل كان الصحابة رضي الله عنهم يسلمون على بعضهم بعضاً كلما التقوا ولو كان فراقهم يسيرا ، ولكن الأمر الذي يؤسف له الآن أنك تسلم على الرجل المسلم عند لقائك بعد الصلاة قائلاً السلام عليكم ورحمة الله فيبادرك قائلاً : تقبل الله ، ويحسب أنه قد قام بما أوجب الله عليه من رد السلام وكأنه لم يسمع قوله تعالى : ﴿ **وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها إن الله كان على كل شيء حسيبا** ﴾ (النساء : ٨٦) ، وبعض أولئك يبادرك بدلاً من السلام بقوله : « تقبل الله » والله يقول : ﴿ **تحيتهم يوم يلقونه سلام** ﴾ (الأحزاب : ٤٤) ، ويقول عليه السلام : « **افشوا السلام بينكم** » . رواه مسلم ولم يقل قولوا : « تقبل الله » ، والله يتقبل أو نحو ذلك من عبارات ولعمري إن هذه المفسدة وحدها تكفي للقول ببدعيتها وردها حيث إنها عطلت سنة إن لم نقل واجبا وهو رد السلام فكيف إذا أضيف إليها غير ذلك من المفاسد الكثيرة مما أشرت إليه من قبل ؟ ! .

١٠ - هل كان السلف يفعلون ذلك وما هي أحوالهم بعد السلام من الصلاة ؟ .

لم نعلم عن أحد من الصحابة أو السلف الصالح رضي الله عنهم أنهم كانوا إذا فرغوا من صلاتهم التفت أحدهم عن يمينه وشماله مصافحاً من حوله مباركاً له بقبول الصلاة ولو فعل ذلك أحد منهم لنقل إلينا ولو بسند ضعيف ولنقله لنا أهل العلم الذين خاضوا في كل بحر فغاصوا في أعماقه واستخرجوا منه أحكامه الكثيرة و لم يفرطوا في سنة قولية أو فعلية أو تقريرية أو صفة ، وجمعوا الآثار الكثيرة في مجلدات ضخمة عن أفعال الصحابة رضي الله عنهم فهذه كتب السنة النبوية الصحيحة والسنن والمسانيد هل تجد فيها شيئاً من ذلك ؟ كلا وألف كلا وهذه كتب الآثار والسير والتاريخ هل تشم فيها أثراً من ذلك الجواب كلا ؟ فإذاً ما هو حال هذا الفعل الذي أحدثه الناس بعد التسليم ؟ الجواب أنه بدعة محدثة في الدين ليس لهم فيها سلف وحسبهم ما قال الشاعر :

وخيرُ الأمورِ السالِفاتُ على الهدىٰ   وشرُّ الأمورِ المحدَثاتُ البَدَائِعُ

١١ - هدى النبي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم مع أصحابه رضي الله عنهم بعد الصلوات وما شرعه لأمته من الأذكار والقراءة بعدها .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى في الزاد ٢٩٥/١ : كان عليه السلام إذا سلم استغفر ثلاثاً وقال « اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ياذا الجلال والإكرام » رواه مسلم (٥٩١) ، في المساجد باب استحباب الذكر بعد الصلاة والترمذي (٣٠٠) في الصلاة باب ما يقول إذا سلم من الصلاة وأبو داود (١٥١٣) في الصلاة باب ما يقوله الرجل إذا سلم

والنسائي (٦٨/٣) في السهو : باب الاستغفار بعد التسليم وابن ماجة (٩٢٨) في الإقامة : باب ما يقال بعد التسليم وأحمد في المسند ٢٧٥/٥، ٢٧٩ من حديث ثوبان رضى الله عنه ولم يمكث مستقبل القبلة إلا مقدار ما يقول ذلك ، بل يسرع الانتقال إلى المأمومين وكان ينفتل عن يمينه وعن يساره ، وقال ابن مسعود رضي الله عنه : رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم كثيراً ينصرف عن يساره ، وقال أنس رضى الله عنه : أكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينصرف عن يمينه والحديث الأول في الصحيحين والثاني فى مسلم .

قال محققا الزاد الأستاذان شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط رواه البخاري ٢٨٠/٢ باب الانفتال والانصراف عن اليمين وعن الشمال ومسلم (٧٠٧) في صلاة المسافرين : باب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين وعن الشمال وأبو داود (١٠٤٢) في الصلاة : باب كيف الانصراف من الصلاة والنسائي ٨١/٣ في السهو باب الانصراف من الصلاة وأحمد فى المسند ٣٨٣/١، ٤٢٩، ٤٦٤ وأما أثر أنس رضي الله عنه فرواه مسلم (٧٠٨) في صلاة المسافرين باب جواز الانصراف من الصلاة عن اليمين وعن الشمال والنسائي ٨١/٣ في السهو : باب الانصراف من الصلاة ولفظه عن السدى قال : سألت أنساً كيف أنصرف إذا صليت عن يميني أو عن يساري ؟ قال : أما أنا فأكثر ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ينصرف عن يمينه . ثم كان يقبل على المأمومين بوجهه ولا يخص ناحية منهم دون ناحية وكان إذا صلى الفجر جلس في مُصلاه حتى تطلع الشمس ، رواه مسلم في صحيحه (٦٧٠) من حديث جابر بن سمرة وإسناده حسن من أجل سماك بن حرب ورواه النسائي ٨٠/٣، ٨١ وكان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك**

وله الحمد وهو على كل شيء قدير . اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد » رواه البخاري ٢٧٥/٢، ٢٧٦ ، ومسلم (٥٩٣) ، وأبو داود (١٥٠٥) ، والنسائي ٧٠/٣، ٧١ .

وكان يقول : « **لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا إياه له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا إله إلا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون** » . رواه مسلم (٥٩٤) وأبو داود (١٥٠٦) والنسائي ٦٩/٣٠، ٧٠ .

وذكر أبو داود عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم كان إذا سلم من الصلاة قال : « **اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت ، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني أنت المقدِّم وأنت المؤخِّر ، لا إله إلا أنت** » . رواه أبو داود (١٥٠٩) والترمذي (٣٤١٩) وإسناده صحيح .

وندب أمته صلى الله عليه وعلى آله وسلم إلى أن يقولوا في دبر كل صلاة : « **سبحان الله ثلاثاً وثلاثين والحمد لله كذلك والله أكبر كذلك وتمام المائة : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير** » رواه مسلم (٥٩٧) من حديث أبي هريرة .

وفي رواية أخرى التكبير أربعاً وثلاثين فتتم به المائة .. رواه مسلم ٥٩٦ والنسائي ٧٥/٣ والترمذي (٣٤٠٩) .

وثبت عنه صلى الله عليه وعلى آله وسلم أنه قال : « **من قال إذا أصبح لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل**

شيءٍ قدير كان له عدل رقبة من ولد إسماعيل وكتبت له عشر حسنات وحُطَّ عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى كان له مثل ذلك حتى يصبح » وسنده حسن كما قال محققا الزاد

ومن جملة أذكاره عليه الصلاة والسلام دبر الصلاة قراءة آية الكرسي فقد روىٰ النسائي في السنن الكبرى من حديث أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **من قرأ آية الكرسي في دبر كل صلاة مكتوبة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت** » . رواه ابن حبان وإسناده صحيح وقال المنذري في الترغيب والترهيب .. ٢/٢٦١ رواه النسائي والطبراني بأسانيد أحدها صحيح وقال شيخنا أبو الحسن : هو على شرط البخاري وزاد الطبراني في بعض طرقه : « **وقل هو الله أحد** » . وإسناده بهذه الزيادة حسن أيضاً وقال الهيثمي في المجمع ١٠/١٠٢ : رواه الطبراني في الكبير والأوسط بأسانيد وأحدها جيد . محققا الزاد وفقهما الله وجزاهما الله خيراً .

١٢ – ما شرعه الرسول صلى الله عليه وعلى آله وسلم لأمته بعد الصلاة .

وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : أمرني رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم : « **أن أقرأ بالمعوذات في دبر كل صلاة** » رواه أحمد في مسنده ٤/٢١١ وأبو داود (١٥٢٣) والترمذي (٢٩٠٥) والنسائي ٣/٦٨ وابن حبان (٢٣٤٧) والحاكم في المستدرك (١/٢٥٣) وصححه ووافقه الذهبي وهو كما قالا .

وأوصىٰ معاذاً رضي الله عنه أن يقول في دبر كل صلاة : « **اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك** .. » رواه أبو داود (١٥٢٢)

والنسائي (٥٣/٣) وإسناده صحيح وصححه ابن حبان (٢٣٤٥) .

قلت : وهذه الوصية ليست مقصورة على معاذ رضي الله عنه فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب بل هي عامة للأمة كلها وهناك أدعية وأذكار أخرى كثيرة ضربنا عنها صفحاً طلباً للاختصار ، ومن خلال ما سقت إليك أخي القارىء من حاله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وحال أصحابه بعد خروجهم من الصلاة فهل رأيت شيئاً من تلك المحدثات التي يفعلها الناس بعد صلاتهم من المصافحة والدعاء الجماعي والذكر الجماعي وقراءتهم الفاتحة ورفع أصواتهم بها ؟ اللهم كل ذلك لم يرد وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم .

ولله در من قال :

الخيرُ كلُّ الخير في اتباع من سَلَفْ والشرُّ كل الشر في ابتداع من خَلَفْ

١٣ – ما قاله علماء الإسلام في حكم المصافحة بعد السلام ..

وحتى لا يظن القارىء أن قولنا هذا في بدعية هذه المصافحة بدعاً من الأقوال سنسوق ما قاله بعض أهل العلم وما نصوا عليه في كتبهم في رد هذه البدعة ، فهذا أحد أعلام علماء الهند العلامة أبو الحسنات اللكنوى الحنفي قال في كتابه السعاية في الكشف عما في شرح وقاية .. ص ٢٦٤ تحت عنوان « من البدع تخصيص المصافحة بعد صلاة » فقال رحمه الله تعالى :

تنبيه : قد شاع في عصرنا هذا في أكثر البلاد خصوصاً في بلاد الدكن التي هى منبع البدع والفتن أمران ينبغي تركهما :

أحدهما أنهم لا يسلمون عند دخول المسجد وقت صلاة الفجر بل

يدخلون ويصلون السنة ثم يصلون الفرض ويسلمون بعضهم على بعض بعد الفراغ منه ومن توابعه وهذا أمر قبيح فإن السلام إنما هو سنة عند الملاقاة كما ثبت ذلك في الأخبار لا في أثناء المجالسة .

وثانيهما : أنهم يصافحون بعد الفرغ من صلاة الفجر والعصر وصلاة العيدين والجمعة مع أن مشروعية المصافحة أيضاً إنما هي عند أول الملاقاة وقد اختلف فيه قديماً وحديثاً فجعله علامة الشافعية « ابن عبد السلام » في آخر كتاب « القواعد » من البدع المباحة كما نقله النووي في تهذيب الأسماء واللغات .

وممن منعه « ابن حجر الهيثمي » الشافعي « وقطب الدين بن علاء الدين الملكي » الحنفي وجعله « الفاضل الرومي » في « مجالس الأبرار » من البدع الشنيعة حيث قال : المصافحة حسنة في حال الملاقاة وأما في غير حال الملاقاة مثل كونها عقب صلاة الجمعة والعيدين كما هو العادة في زماننا فالحديث سكت عنه فيبقى بلا دليل وقد تقرر في موضعه أن ما لا دليل عليه مردرد ولا يجوز التقليد فيه بل يرد لما روى عن عائشة مرفوعا : « **من أحدث في أمرنا ما ليس منه فهو رد** »[١٤] أي مردود فإن الاقتداء لا يكون إلا بالنبي إلى أن قال .. على أن الفقهاء من الحنفية والشافعية والمالكية صرحوا بكراهتها وكونها بدعة قال في الملتقط يكره المصافحة بعد الصلاة بكل حال لأن الصحابة ما صافحوا بعد الصلاة ولأنها من سنن الروافض وقال « ابن حجر » من علماء الشافعية : « ما يفعله الناس من المصافحة عقيب الصلوات الخمس مكروهة لا أصل لها في الشرع » .

---

(١٤) مضى تخريجه .

ثم شرع العلامة اللكنوي فى الرد على القائلين بجواز المصافحة عقب الصلاة فهؤلاء الذين ذهبوا إلى جوازها أقروا بأنها لا أصل لها شرعاً وهذا يكفي في ردها ثم يناقضون أنفسهم قائلين ولا بأس بها فكيف نجمع بين ضدين مع أن العبادات توقيفية لا يجوز فعلها إلا بدليل ؟ وسنترك للعلامة اللكنوي رحمه الله الرد على أولئك المجوزين .

قال رحمه الله ص ٢٦٥ : « والذي أقول إنهم قد اتفقوا على أن هذه المصافحة ليس لها أصل في الشرع ثم اختلفوا في الكراهة والإباحة والأمر إذا دار بين الكراهة والإباحة ينبغي الإفتاء بالمنع فيه لأن دفع مضرة أولى من جلب مصلحة فكيف لا يكون أولى من فعل أمر مباح على أن المصافحين في زماننا يظنونه أمراً حسنا ويشنّعون على مانعه تشنيعاً بليغاً ويصرون عليه إصرارا شديدا وقد مرّ أن الإصرار على المندوب يبلغه إلى حد الكراهة فكيف إصرار البدعة التي لا أصل لها في الشرع وعلى هذا فلا شك في الكراهة وهذا هو غرض من أفتى بالكراهة مع أن الكراهة إنما نقلها من نقلها من عبارات المتقدمين والمفتين فلا يوازيها روايات مثل صاحب جمع البركات والسراج المنير ومطالب المؤمنين من تساهل مصنفيها فى تحقيق الروايات أمر مشهود وجمعهم كل رطب ويابس معلوم عند الجمهور والعجب من صاحب خزانة الرواية حيث قال فيها في عقد اللآلىء ، قال عليه السلام : « **صافحوا بعد صلاة الفجر يكتب الله لكم بها عشر حسنات** » . وقال عليه الصلاة والسلام : « **صافحوا بعد العصر تؤجروا بالرحمة ، والغفران** » . ولم يتفطن أن هذين الحديثين وأمثالهما موضوعان وضعهما المصافحون فإنا لله وإنا إليه راجعون » ا هـ .

قلت : ومن ذلك ترىٰ أخي القارىء الحق واضحاً بدليله وأن هذه

البدعة أنكرها جمع غفير من العلماء وتبين لك ضعف حجة من أباحها منهم وكيف أن بعضهم اعتمد على أحاديث مكذوبة على النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم وبنى عليها حكماً شرعياً وهكذا تعمل الأحاديث الموضوعة عملها السيّىء في الشرع الإسلامي وتنخر فيه نخر الأرضة في الخشب فاحذر البدع وكن من الغرباء الذين يحيون ما أفسد الناس من سننه عليه الصلاة والسلام[١٥]. وممن قال ببدعيتها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فقد قال في مجموع الفتاوي رداً على سؤال ورد إليه عن المصافحة عقب الصلاة هل هي سنة أم لا ؟ فأجاب رحمه الله : الحمد لله المصافحة عقب الصلاة ليست مسنونة بل هي بدعة والله أعلم مجموع الفتاوي مجلد ٢٣ ص ٣٣٩ .

وممن قال ببدعيتها أيضاً الشيخ محمد عبد السلام الشقيري في كتابه العظيم « السنن والمبتدعات » فقال رحمه الله في صفحة ٨٧،٧٢ ما نصه بعد أن ساق طائفة من بدع ما بعد التسليم من الصلاة قال رحمه الله : والمصافحة في أدبار الصلوات بدعة وقال أيضاً في ص ٨٧ وقولهم بعد الجمعة يتقبل الله منا ومنكم .. وارد إلا أن فيه نهشلاً الكذاب .

قلت : أي أن الحديث موضوع لاتصاف أحد رواته بالكذب أعاذنا الله منه .

١٤ – ما يجب على أهل العلم فعله تجاه هذه البدعة وغيرها من البدع .

إن على أهل العلم عبئاً ثقيلاً وواجباً في إنكار هذه البدعة وغيرها من البدع المنكرة فإنه مما لا شك فيه أن العلماء هم ورثة الأنبياء وأعني بذلك

---

(١٥) رواه مسلم .

علماء السنة ، لا علماء البدعة والهوىٰ الذين يتبعون ما تهوى الأنفس ويطبلون لكل ناعق ببدعة وكأنهم حملوا لواء حماية البدعة والذود عن حياضها ما بقي فيهم عِرق ينبض فأمثال هؤلاء لا يطفىء نارهم إلا علماء السنة الذين بالحق قاموا وبه يعدلون ولا يكسر شوكتهم إلا الغيورون على سنة النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم فعلىٰ العلماء العاملين المتبعين للسنة ومنهج السلف الصالح أن يميتوا البدع في مهدها ويصدعوا بالحق ولا يجاملوا على حساب دينهم فالحق أحق أن يتبع فعلى العالم أن يقول الحق ولو كان مراً لا يخاف في الله لومة لائم وليكن توكله على الله وليصدع بالحق فإنه ناصره وكيف لا وهو يدافع عن وحي نبيه قال تعالى : ﴿ **إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم** ﴾ . محمد (٧) ويقول أيضا : ﴿ **إن الله يدافع عن الذين آمنوا** ﴾ . الحج (٣٨) ويقول أيضا : ﴿ **ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز** ﴾ . الحج (٤٠) فيا علماء الإسلام ويا علماء السنة قوموا لنصرة سنة نبيكم وتصدوا للبدعة وأهلها بالحجة والبيان مع مراعاة الحكمة والموعظة الحسنة « **فإن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه ولا ينزع من شيء إلا شانه** » والله أمرنا بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة حيث قال : ﴿ **ادعُ إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن** ﴾ النحل (١٢٥) .

١٥ – المصافحة جائزة بسبب كسفر أو غياب ونحوهما ..

مرّ معك أخي القارىء الكريم أن الممنوع من المصافحة ما كان مقروناً بالصلاة كالمصافحة فى دبر الصلوات المكتوبات وجعل الناس هذه المصافحة جزءاً من الصلاة بحيث لو تركت يرون قصوراً من طرفهم فاستحبوها وداوموا عليها فهل يجوز للمسلم أن يصافح أخاه بعد الصلاة لغير الصلاة ؟

الجواب نعم فإن الإسلام قد رغّب المسلم في مصافحة أخيه وجعل ذلك سبباً لتكفير الذنوب لقوله عليه السلام : « **إذا تصافح المسلمان غفر لهما قبل أن يفترقا** »[١٦]. وقوله أيضاً عندما سأله أحد الصحابة يا رسول الله أحدنا يلقى أخاه أيقبله ؟ . قال : « **لا** » . أيعانقه ؟ . قال : « **لا** » . أيصافحه ؟ . قال : «**نعم**»[١٧]. إذاً فالمصافحة سنة مستحبة لسبب شرعي كغياب أو قدوم من سفر أو تودد لأخيك المسلم فإذا صافح المسلم أخاه بهذه النية ولو كان عقب الصلاة ما لم تتخذ عادة جاز ذلك ولا شيء عليه وليس ذلك من البدع والله أعلم إنما البدع ما أشرنا إليه آنفاً وما أنكره كثير من أهل العلم وهو المصافحة المقرونة بالصلاة ولأجل الصلاة أما غير ذلك من مصافحة عند اللقاء وعند الفراق وبعد الغياب وللمودة والمحبة فلا شيء في ذلك . والله أعلم .

---

(١٦) رواه أبو داود بسند صحيح من حديث البراء بن عازب ولفظه « **ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان إلا غفر لهما قبل أن يفترقا** » .

وانظر رياض الصالحين بتحقيق شيخنا محدث العصر العلامة الألباني حفظه الله .

(١٧) رواه الترمذي من حديث أنس رضى الله عنه ولفظه « قال رجل : يا رسول الله الرجل منا يلقى أخاه أو صديقه أينحنى له ؟ قال : « **لا** » . قال : أفيلتزمه ويقبله . قال : « **لا** » . قال : فيأخذ بيده ويصافحه . قال : « **نعم** » . وسنده حسن وانظر رياض الصالحين بتحقيق شيخنا العلامة الألباني .

خاتمـــة

واعلم أخي المسلم أن العلماء رحمهم الله تعالى قد أجمعوا على أن الواجب رد ما تنازع فيه الناس من المسائل إلى كتاب الله عز وجل وإلى سنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فما حكم به الكتاب والسنة أو أحدهما فهو الشرع الواجب اتباعه وما خالفهما أو أحدهما وجب اطراحه وما لم يرد فيهما من العبادات فهو بدعة ضلالة لا يجوز فعله بحال من الأحوال وبذلك يأمرنا عز وجل حيث يقول : ﴿ **وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله** ﴾ سورة الشورى (١٠) وقوله أيضاً : ﴿ **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما** ﴾ النساء (٦٥) وفي هذه الآيات وغيرها دليل واضح على وجوب رد ما تنازع فيه الناس من أمور دينهم إلى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فهما الحكمان العدلان في كل خلاف وهما الميزان الذي توزن به أعمال الناس وعباداتهم من حيث القبول أو الرد في كل خلاف وقد قمت بواجب إنكار هذه البدعة غيرةً منّي على الدّين وحماية لسنة سيد المرسلين ﴿ **إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب** ﴾ هود (٨٨) أسأل الله تعالى أن ينفع بهذه الرسالة عباده الصالحين وأن يوفقهم لالتزام سنة سيد المرسلين وأن يجنبنا وإياهم سبيل أهل الأهواء والبدع الذين يتبعون السبل فتفرق بهم عن سبيله ..

قال تعالى : ﴿ **وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل**

فتفرق بكم عن سبيله ﴾ الأنعام (١٥٣) .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وكتب أبو أنس
محمد موسى نصر
الزرقاء – الأردن
١٠/ شعبان ١٤٠٣ هـ

المراجع

اسم الكتاب	اسم المؤلف	المطبعة أو دار النشر
١ – الصحيح للإمام البخاري	محمد بن إسماعيل البخاري	دار إحياء التراث العربي
٢ – الصحيح للإمام مسلم	مسلم بن الحجاج القشيري	دار إحياء التراث العربي
٣ – سنن الترمذي تحقيق أحمد محمد شاكر	عيسى بن سورة	دار إحياء التراث العربي
٤ – سنن ابن ماجة تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي	لمحمد بن يزيد القزويني	دار إحياء التراث العربي
٥ – سنن النسائي بشرح السيوطي والسندي	لأحمد بن شعيب النسائي	طبع دار الفكر
٦ – سنن الدارمي	عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي	طبع دار الكتب العلمية
٧ – مسند الإمام أحمد	أحمد بن حنبل الشيباني	طبع دار الفكر
٨ – السنة بتحقيق الألباني	لابن أبي عاصم	طبع المكتب الإسلامي
٩ – مشكاة المصابيح بتحقيق الألباني	للخطيب التبريزى	طبع المكتب الإسلامي
١٠– السعاية في الكشف عما في شرح وقاية	لأبي الحسنات عبد الحي اللكنوي	طبع سهيل أكاديمي لاهور
١١– الاعتصام	لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي	دار المعرفة
١٢– مجموع فتاوى ابن تيمية	تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن تيمية	توزيع رئاسة إدارات البحوث السعودية
١٣– زاد المعاد في هدي خير العباد تحقيق عبد القادر وشعيب الأرناؤوط	لشمس الدين ابن قيم الجوزية	مؤسسة الرسالة
١٤– أحكام الجنائز وبدعها	محمد ناصر الدين الألباني	طبع المكتب الإسلامي
١٥– رياض الصالحين بتحقيق الألباني	يحيى بن شرف النووي	طبع المكتب الإسلامي
١٦– صحيح الجامع الصغير	محمد ناصر الدين الألباني	طبع المكتب الإسلامي
١٧ – النهاية في غريب الحديث	لأبي السعادات ابن الأثير	المكتب الإسلامي
١٨ – السنن والمبتدعات	محمد الشقيري	دار الكتب العلمية

الفهـــرس

الرسالة الثانية : تمام الكلام فى بدعية المصافحة بعد السلام .

١ - تبييض الصحيفة بأصول الأحاديث الضعيفة للشيخ محمد عمرو عبد اللطيف .
٢ - التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ الأصبهاني تحقيق أبي الأشبال حسن المندوه .
٣ - الكبائر للشيخ محمد بن عبد الوهاب تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري .
٤ - الترقيم وعلاماته في اللغة العربية لشيخ العربية أحمد زكي تحقيق عبد الرحمن فوده .
٥ - الصارم المنكي في الرد على السبكي لابن عبد الهادي تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري .
٦ - الصلاة لعبد الملك الكليب ومعها تحذير الأمة عن التهاون بصلاة الجماعة والجمعة للشيخ عبد الرحمن الشثري .
٧ - أخلاق العلماء للإمام الآجري تحقيق الشيخ إسماعيل الأنصاري .
٨ - منكرات الأفراح وآثارها السيئة على الفرد والأمة للشيخ محمود مهدي استانبولي .
٩ - منكرات المآتم والموالد للشيخ محمود مهدي استانبولي .
١٠- أفلام الخلاعة والمسكرات والخمور للشيخ عبد الله بن زيد آل محمود .
١١- جهالات خطيرة في قضايا اعتقادية كثيرة للدكتور عاصم بن عبد الله القريوتي .
١٢- تحفة الأحباب من صحيح الأذكار والدعاء المستجاب للشيخ مصطفى العدوي
١٣- أهوال القيامة للشيخ عبد الملك الكليب .
١٤- الوسائل المفيدة للحياة السعيدة للشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي .
١٥- رسالة في الدماء الطبيعية للنساء (الحيض - الاستحاضة - النفاس) للشيخ محمد بن صالح بن عثيمين .
١٦- سنن العيدين للشيخ محمد أحمد عبد السلام الشقيري تحقيق الصابر بالله ابن صابر .
١٧- رسالة إلى كل مدخن للشيخ سليمان بن محمد الحميضي .
١٨- الشهاب الثاقب في الذب عن الصحابي ثعلبة بن حاطب للشيخ سليم الهلالي .
١٩- كشف المخبوء بثبوت حديث التسمية عند الوضوء للشيخ أبي إسحاق الحويني .
٢٠- الحيدة وانتصار المنهج السلفي للشيخ عبد العزيز الكناني .